

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/C.7/2019/CRP.2
19 September 2019
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)



لجنة المرأة
الدورة التاسعة
عمّان، 26-27 تشرين الثاني/نوفمبر 2019

البند 14 من جدول الأعمال المؤقت

حلقة نقاش:

التكنولوجيا من أجل المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية

موجز

تتضمن هذه الوثيقة عرضاً لإمكانيات التكنولوجيا، ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في تنفيذ الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالمساواة بين الجنسين. وبالاستناد إلى نماذج عن الممارسات الجيدة، تتناول الوثيقة كيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسدّ بعض الفجوات بين الجنسين عن طريق تحسين فرص المرأة في العمل والدخل وتحصيل المعرفة والتدريب. وتتناول الوثيقة أيضاً المخاطر التي قد تنشأ عن الاستخدام الخاطئ لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتطرح هذه الوثيقة توصيات بشأن السياسات التي يمكن اعتمادها لإتاحة التكنولوجيات الرقمية بكلفة ميسورة، والتغلب على العوائق التي تحول دون الحصول عليها، وتحسين الأمن السيبراني للنساء والفتيات، وتهيئة بيئة مؤازرة لتمكين المرأة في المنطقة العربية.

-2-

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	3-1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
3	6-4 أولاً- الأطر والصكوك الدولية
4	9-7 ثانياً- الاتجاهات الإقليمية
6	27-10 ثالثاً- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة....
6	14-11 ألف- التمييز القائم على نوع الجنس
7	18-15 باء- العنف ضد المرأة والفتاة
9	22-19 جيم- تمكين المرأة في الاقتصاد والمجتمع
10	25-23 دال- مشاركة المرأة في الحياة العامة
11	27-26 هاء- ضمان حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية
12	28 رابعاً- توصيات للمناقشة

مقدمة

1- المساواة بين الجنسين حقٌّ من حقوق الإنسان، وأساسٌ لقيام مجتمع عادل واقتصاد مزدهر، وسبيلٌ إلى تحقيق نمو مستدام وشامل. ومنذ اعتماد إعلان بيجين ومنهاج العمل في عام 1995، تحقّق المنطقة العربية إنجازات في الحد من عدم المساواة بين الجنسين في مجاليّ التعليم والصحة. لكنّ تحقيق المساواة يتطلب نهجاً إنمائياً متعدد الأبعاد يُعنى بالمساواة في الحقوق والفرص بين الرجل والمرأة في جميع نواحي الحياة. وهذا من التحديات الكبيرة التي لا تزال تواجه المنطقة العربية.

2- وتعمم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 مفهوم المساواة بين الجنسين باعتباره مبدأً عابراً لجميع أهداف الخطة، وتخصّص له الهدف 5. وتُبرزُ خطة 2030 تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها الوسيلة الثانية من ثلاث وسائل لتنفيذ المقصد 5-ب المعني بتعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل تعزيز تمكين المرأة. وتبذل البلدان العربية جهوداً على مستوى القوانين والسياسات لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ إلا أنّ الجهود الرامية إلى تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية لا تزال محدودة والفجوة المعرفية في "كيفية استخدام التكنولوجيا" لم تستوف بعد حقها من البحث.

3- ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) مجموعة من الأنشطة لسد هذه الفجوة، وأعدت دراسة عن آفاق تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية. وتتضمن هذه الوثيقة عرضاً موجزاً لنتائج الدراسة. وتُقدّم إلى الدورة التاسعة للجنة المرأة كورقة مرجعية لحققة نقاش حول التكنولوجيا كأداة لتحقيق المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية.

أولاً- الأطر والصكوك الدولية

4- ليس دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تمكين النساء والفتيات وتعزيز المساواة بين الجنسين بجديد على الخطط والأطر الإنمائية العالمية. وقد برز هذا الدور في إعلان بيجين ومنهاج العمل، الذي ركز على بناء مهارات المرأة ومعارفها، وتحسين وصولها إلى تكنولوجيا المعلومات، وتمكينها من المساهمة في تطوير التكنولوجيات الجديدة. وأعدت استعراضات تنفيذ إعلان بيجين ومنهاج العمل التأكيد على أنّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أساس لفعالية مشاركة النساء والفتيات في الحياة المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

5- وكان تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق المساواة بين الجنسين أحد المواضيع التي تناولتها لجنة وضع المرأة في دورتها الخامسة والخمسين (نيويورك، 12 آذار/مارس 2010، و22 شباط/فبراير - 4 آذار/مارس، و14 آذار/مارس 2011). وشددت اللجنة، في الاستنتاجات التي اتفقت عليها، على أنّ تكافؤ فرص الحصول على التعليم والتدريب والعلم والتكنولوجيا يمكن النساء والفتيات في سياق التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية العالمية. وأكدت على أنّ تذليل الحواجز التي تحول دون استفادة النساء والفتيات على قدم المساواة من التعليم والتدريب والعلم والتكنولوجيا يتطلب اعتماد أسلوب منهجي شامل ومتكامل ومستدام ومتعدد الاختصاصات ومتعدد القطاعات، ودعت إلى تفعيل السياسات والتشريعات والبرامج على المستوى الوطني، وتوسيع نطاق الحصول على التعليم والمشاركة فيه، وتعزيز التعليم والتدريب ذات النوعية الجيدة

المراعي للفوارق بين الجنسين، ولا سيما في مجال العلوم والتكنولوجيا، ودعم الانتقال من التعليم إلى العمل المجزي واللائق⁽¹⁾.

6- والتزمت القمة العالمية لمجتمع المعلومات بتعميم منظور المساواة بين الجنسين واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأدوات لبلوغ هذه الغاية⁽²⁾. وبعد مرور عشر سنوات، أعربت الجمعية العامة في الفقرة 6 من القرار 70/125 المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2015 عن قلقها إزاء الفجوة الرقمية الكبيرة بين الجنسين. وشجعت جميع الجهات المعنية على ضمان مشاركة النساء الكاملة في مجتمع المعلومات وحصولهن على التكنولوجيات الجديدة، ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاستخدامها لأغراض التنمية. وفي مدينة بوسان في جمهورية كوريا، راجع الاتحاد الدولي للاتصالات في عام 2014 القرار 70 بشأن تعميم منظور المساواة بين الجنسين على صعيد الاتحاد وتمكين المرأة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهذه خطوات أساسية لبناء مجتمعات تساوي بين المرأة والرجل في المشاركة.

ثانياً- الاتجاهات الإقليمية

7- وتختلف مستويات تطوّر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اختلافاً ملحوظاً بين مناطق العالم وبلدانها. ووفقاً لمؤشر نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT Development Index)، تشهد المنطقة العربية تقدماً في إمكانية الاتصال الإلكتروني واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوصول إليها، ولا سيما في سعة نطاق الإنترنت والاشتراكات الواسعة النطاق الثابتة والمتنقلة. غير أن هذا التقدم لا يعني بالضرورة مساواة كاملة في استخدام الإنترنت والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فمعدّلات الانتشار للذكور لا تزال الأعلى، إذ بلغت 47.7 في المائة في عام 2017، مقابل 39.4 في المائة للإناث. وبلغت الفجوة الرقمية بين الجنسين في الوصول إلى الإنترنت واستخدامه، 17 في المائة. وتظهر بيانات الرقم القياسي للفرصة الرقمية إلى أنّ الفجوة ضاقت بين عامي 2013 و2017، إلا أنها لا تزال أعلى من المتوسط في البلدان النامية. وتتنمّق الفجوة الرقمية بين الجنسين بفعل الأمية الرقمية، التي كثيراً ما يسفر عنها عدم ارتياح لاستخدام التكنولوجيا والاتصال بشبكة الإنترنت. وغالباً ما يكون هذا الخوف من التكنولوجيا نتيجة لعوامل متداخلة، منها التعليم، والوضع الوظيفي، ومستوى الدخل⁽³⁾.

8- الهواتف النقالة هي وسيلة هامة للوصول إلى شبكة الإنترنت في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل؛ وملكية الهاتف وإمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت هما مؤشران مهمان من مؤشرات المساواة بين الجنسين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وعلى الصعيد العالمي، تبقى احتمالات حيازة النساء على هاتف نقال أقل بنسبة 10 في المائة من الرجال، واحتمالات استخدامهن للإنترنت من هذه الهواتف أقل بنسبة 26 في المائة من الرجال⁽⁴⁾. وفي المنطقة، تقل نسبة حيازة الهواتف النقالة عن المتوسط العالمي بـ 1 في المائة، ونسبة استخدام

(1) E/2011/27-C/CN.6/2011/12, paras. 6, 21 and 22

(2) .WSIS-03/GENEVA/DOC/4-E, paras. 2 and 12

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), *Bridging the Digital Gender Divide: Include, Upskill, Innovate* (Paris, 2018).

(4) .GSMA, "Connected women: the mobile gender gap report 2018" (London, February 2018), p. 3

الإنترنت من هذه الهواتف عن المتوسط العالمي بـ 5 في المائة. وتبقى احتمالات حيازة النساء على هاتف نقال أقل بنسبة 9 في المائة من الرجال في المنطقة العربية، واحتمالات استخدامهن للإنترنت من هذه الهواتف أقل بنسبة 20 في المائة من الرجال(5).

مراتب وأرقام حسب الرقم القياسي للفرصة الرقمية، 2017 مقابل 2016

الاقتصاد	الترتيب الإقليمي، 2017	الترتيب العالمي، 2017	قيمة الرقم القياسي، 2017	الترتيب الإقليمي، 2016	الترتيب العالمي، 2016	قيمة الرقم القياسي، 2016	التغير في الترتيب العالمي 2017-2016	التغير في الترتيب الإقليمي 2017-2016
البحرين	1	31	7,60	1	30	7,46	-1	0
قطر	2	39	7,21	3	36	7,12	-3	+1
الإمارات العربية المتحدة	3	40	7,21	2	34	7,18	-6	-1
المملكة العربية السعودية	4	54	6,67	4	45	6,87	-9	0
عُمان	5	62	6,43	5	64	6,14	2	0
لبنان	6	64	6,30	6	65	6,09	+1	0
الأردن	7	70	6,00	7	66	5,97	-4	0
الكويت	8	71	5,98	8	70	5,75	-1	0
تونس	9	99	4,82	9	95	4,70	-4	0
المغرب	10	100	4,77	10	98	4,57	-2	0
الجزائر	11	102	4,67	12	106	4,32	+4	+1
مصر	12	103	4,63	11	104	4,44	+1	-1
ليبيا	13	115	4,11	13	112	3,93	-3	0
دولة فلسطين	14	123	3,55	14	122	3,42	-1	0
الجمهورية العربية السورية	15	126	3,34	15	124	3,32	-2	0
السودان	16	145	2,55	16	141	2,56	-4	0
موريتانيا	17	151	2,26	17	152	2,08	+1	0
جيبوتي	18	158	1,98	18	161	1,80	+3	0
جزر القمر	19	164	1,82	19	162	1,78	-2	0
القيمة المتوسطة			4,84			4,71		

المصدر: بيانات من الاتحاد الدولي للاتصالات. <https://www.itu.int/net4/ITU-D/idi/2017/index.html> (استرجعت في 1 تموز/يوليو 2019).

9- وعلى عكس الأنماط السائدة، بلغت نسب النساء الملتحقات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والمتخرجات منها مستويات مرتفعة نسبياً في المنطقة⁽⁶⁾. ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والبنك الدولي، تسعى المرأة العربية بشكل نشط إلى دراسة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات: في عام 2014، شكلت النساء 59 في المائة من مجموع المسجلين في اختصاص علوم الكمبيوتر في المملكة العربية السعودية، مقابل 16 في المائة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، و14 في المائة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁾. وتكمن المفارقة في أنّ هذا الإنجاز التعليمي لا يترجم مشاركة في القوة العاملة في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ما يؤدي إلى انعدام تمثيل النساء في القطاعات ذات الصلة، بما في ذلك قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ثالثاً- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة

10- تشمل مقاصد الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة مجالات إنمائية لا تزال تطرح تحديات في المنطقة العربية. وتتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصاً هامة لإحراز تقدم في تلك المجالات، والإسراع في تحقيق المساواة بين الجنسين.

أف- التمييز القائم على نوع الجنس

11- مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التصدي للأعراف والصور النمطية حول الجنسين وفي التأثير على عملية اتخاذ القرار وأنماط توزيع الموارد داخل الأسر المعيشية موثقة على نطاق واسع. وتعزز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مشاركة النساء والفتيات في الاقتصاد والسياسة والمجتمع، وتسهم في تمكينهن عن طريق بناء الثقة وتحسين الحالة الاجتماعية. ففي الهند مثلاً، عندما أدخل الحاسوب إلى إحدى القرى عن طريق مراكز الاتصالات الرقمية، بدأ النظر إلى النساء اللواتي يشغلنهن باعتبارهن خبيرات في تكنولوجيا متطورة لا يلمّ بها معظم سكان القرية. وافتخرت هؤلاء النساء بخبرتهن. وتمكن أيضاً من الاستفادة من الفرص والموارد المتاحة لهنّ ليرتقين في السلم الوظيفي⁽⁸⁾.

12- ولشبكات التواصل الاجتماعي أهمية متزايدة في تمكين المرأة في المنطقة. فهي تمكن النساء من الاضطلاع بأدوار قيادية جديدة عبر مساعدتهنّ على بناء شبكة علاقات؛ وتجنّب القيود على حركتهنّ؛ وإعطائهنّ فسحةً للتعبير في الأماكن العامة؛ والتصدي إلى القوانين والنظم الاجتماعية والثقافية السائدة؛ وجذب اهتمام

Samira I. Islam, "Arab women in science, technology, engineering and mathematics fields: the way forward", (6) *World Journal of Education*, vol. 7, No. 6 (2017).

Data (cited in Islam, "Arab women in science") from the National Science Board (available from (7) <http://www.nsf.gov/statistics/seind14/content/etc/nsb1401.pdf>) and the Famous Female Scientists website (available from www.famousfemalescientists.com). تشمل بيانات المملكة المتحدة والولايات المتحدة طلاباً أجانب، بعضهم من العرب.

Elisa Oreglia and Janaki Srinivasan, "ICT, intermediaries, and the transformation of gendered power (8) structures", *MIS Quarterly*, vol. 40, No. 2, pp. 501-510 (2016).

الرأي العام إلى القيود المفروضة على النساء⁽⁹⁾. وتظهر حملة #لها_حق_القيادة (#Women2Drive) التي أطلقتها المرأة السعودية دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تمكين المرأة لتكون عنصر تغيير. وتظهر حملة #تنمية_لأجل_اليمن (#BringDevBack) التي أطلقها اليمنيون دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تمكين المرأة لتكون عنصراً للسلام والتنمية.

13- ويمكن أن تؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على عملية اتخاذ القرار ونمط توزيع الموارد داخل الأسرة. ويستقطب مشروع أندية ديميترا للمستمعين (Dimitra listeners' clubs) الذي أطلقته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، جماعات من النساء والرجال والشباب من سكان المناطق الريفية لمناقشة تحديات الحياة اليومية وحل المشاكل. ويحصل المشاركون على معلومات ويتواصلون مع مجموعات أخرى ومحطات إذاعية باستخدام أجهزة راديو تعمل بالطاقة الشمسية وهواتف نقالة. وأدى التفاعل بين النساء والرجال إلى معالجة قضايا المجتمعات المحلية والأسر المعيشية إلى تغيير في سلوكهم. وشجع ذلك النساء على إبداء رأيهن علناً، واضطلعن بأدوار قيادية وشاركن في أنشطة جديدة مدرة للدخل.

14- وينبغي وضع تدابير للحد من المخاطر التي قد تسبب من خلالها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعميق التمييز ضد المرأة. وفي عام 2008، بين مسح أن حصة النساء لا تزيد على 13 في المائة من مجموع المساهمات على ويكيبيديا. وتبين أن الرجال هم من يديرون الموسوعة المتوفرة مجاناً على الإنترنت التي "يمكن لأي شخص تحرير مقالات فيها". وأظهر مسح أجري للمتابعة في عام 2011 نتائج مماثلة. ومن المسائل التي يجب معالجتها للحد من التمييز ضد المرأة قلة عدد المحررات في موسوعة ويكيبيديا⁽¹⁰⁾، وإطلاق تطبيقات تديم المفاهيم الخاطئة عن المرأة على شبكة الإنترنت، قوامها مثلاً على شخصيات أنثوية ذات وزن مثالي في ألعاب الفيديو، كثيراً ما يحتج إلى دعم الذكور⁽¹¹⁾. ولبلوغ هذه الغاية، يمكن زيادة عدد النساء في تكوين المحتوى الرقمي والبرمجة واختصاصات الكمبيوتر، بهدف مراعاة منظور الجنسين في تكوين المحتوى الرقمي وتصميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهذه التكنولوجيا صورة عن بيتكرها.

باء- العنف ضد المرأة والفتاة

15- العنف ضد المرأة ظاهرة شائعة في المنطقة العربية. فمن أصل ثلاث نساء، تتعرض امرأة لعنف جسدي أو جنسي من الشريك الحميم يؤدي صحتها، ويقيد فرصها في التعليم وفي المشاركة الاقتصادية والسياسية⁽¹²⁾.

(9) رشا مرتضى وفادي سالم، "دور الإعلام الاجتماعي في تمكين المرأة العربية" الإصدار الثالث من تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، (دبي، كلية دبي للإدارة الحكومية، 2011).

(10) Heather Ford and Judy Wacjman, "Anyone can edit", not everyone does: Wikipedia and the gender gap", *Social Studies of Science*, vol. 47, No. 4, pp. 511-527.

(11) Ewan Kirkland, "Restless dreams in Silent Hill: approaches to video game analysis", *Journal of Media Practice*, vol. 6, No. 3, pp. 167-178.

(12) منظمة الصحة العالمية، التقديرات الإقليمية والعالمية للعنف الموجه نحو المرأة: معدلات الانتشار والتأثيرات الصحية لعنف الشريك الحميم والعنف الجنسي من غير الشركاء (جنيف، 2013).

16- ووفقاً لمسح أجري في بوليفيا وكينيا ومصر والهند⁽¹³⁾، تشعر النساء والفتيات بقدر أكبر من الأمان والاستقلالية عندما تكون في حوزتهن هواتف نقالة. فهنّ يستخدمن هذه الهواتف في الأماكن العامة للحماية من التحرش. وتتوفر في قطاع التكنولوجيا تطبيقات عديدة تسمح بتحديد الحوادث الخطيرة والتبليغ عنها عبر الإنترنت، على غرار تطبيق "harassmap" في مصر و"Resist Harassment" في لبنان. وتؤدي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أيضاً دوراً في حالات النزاع، حيث يصعب على مؤسسات الخدمات النظامية الوصول إلى النساء. وتتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إيصال الرسائل، وتتبع المعلومات والأدلة وتخزينها وتوزيعها. فلدعم ملاحقة مرتكبي العنف، يجري تعقب حوادث العنف ضد المرأة في مناطق النزاع باستخدام تطبيقات على غرار "MediCapt" الذي طورته جمعية الأطباء للدفاع عن حقوق الإنسان. ويسمح هذا التطبيق للأطباء بتسجيل نتائج الفحوص الطبية رقمياً وتصوير إصابات الضحايا، وتحميلها على الإنترنت، وإرسالها مباشرة إلى المحامين والمكلفين بإنفاذ القانون. وبالإضافة إلى تحديد حوادث العنف الجنسي، يُستخدم التطبيق للإنذار المبكر لرصد العنف الجماعي وتقديم الأدلة على جرائم الحرب⁽¹⁴⁾.

17- ويمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداةً لتعقب الممارسات الضارة والحد منها، والإضاءة على الوقائع لتغيير ردود الفعل حيالها. وتوسّعت حركة #MeToo الاجتماعية التي أطلقتها مجموعة من النساء للتشارك في تجارب التحرش الجنسي والعنف في أماكن العمل، وأدت إلى تغييرات متسارعة، تركت تأثيراً إيجابياً على وضع المرأة. وتساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التوعية، وتسهيل التواصل بين الضحايا والمنظمات غير الحكومية المتخصصة، والإبلاغ عن التحرش الجنسي. وباستطاعة المرأة أن تعيّن شخصاً تثق به لتتبع تحركاتها في الأماكن التي لا تشعر فيها بالأمان. فتطبيق streetpal في مصر و SafeNes في تونس هما من التطبيقات المصمّمة لدعم المرأة في هذا الصدد. ويمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإيصال صوت المرأة. وفي حالة العراق، نجحت مجموعة وادي النسائية باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في إطلاق حملة ضد ختان الإناث، وأسهمت في سن تشريعات في كردستان في عام 2011 تحظر هذه الممارسات في جميع المقاطعات. وفي مصر، أطلقت مبادرة "شفت تحرش"، حملات على وسائل التواصل الاجتماعي، للتوعية بالتحرش الجنسي الذي تتعرض له المرأة في الأماكن العامة، أدت إلى إصدار القانون رقم 50 لعام 2014.

18- وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تضع في متناول النساء وسائل تساعدن في تنظيم تحركاتهن وتحسين وضعهن ومكانتهن في المجتمع وتغيير المواقف الاجتماعية المحيطة بهن، يمكن أن تزيد ظاهرة العنف ضد المرأة. وقد أشارت إلى ذلك المقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه في تقريرها عن تفاقم حالات العنف ضد المرأة المرتبطة كلياً أو جزئياً بفعل استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (A/HRC/38/47). وأشار التقرير أيضاً إلى أن العنف المرتبط بالتكنولوجيا يتخذ أشكالاً متعددة ويستهدف النساء والفتيات بطرق شتى. وكشف تقرير لجنة النطاق العريض من أجل التنمية الرقمية والفريق العامل المعني بالنطاق العريض والمسائل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين لعام 2015، والمعنون "عنف الفضاء السيبراني الموجه ضد النساء والفتيات: ناقوس خطر عالمي" أن حوالي ثلاثة أرباع النساء المتصلات بشبكة

GSMA, Cherie Blair Foundation and Vital Wave Consulting, *Women & Mobile: A Global Opportunity: A Study on the Mobile Phone Gender Gap in Low and Middle-income Countries* (London, 2010). (13)

Kieran Guilbert, "Medical app aims to tackle rape, flag war crimes in conflict-torn Congo", *Thomson Reuters Foundation*, 14 June 2017. (14)

الإنترنت تعرضن إلى شكل من أشكال العنف الإلكتروني، وأن النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و24 سنة هن أكثر عرضة للملاحقة والتحرش الجنسي، إضافة إلى التهديد الجسدي. ومن الضروري إصلاح وتعزيز الأطر القانونية والتنظيمية والإجرائية، وزيادة الوعي بين الأفراد والمؤسسات بهذه المخاطر وأثرها على العمل والحياة الشخصية.

جيم- تمكين المرأة في الاقتصاد والمجتمع

19- بلغت الفجوة بين الجنسين في المشاركة في القوى العاملة في المنطقة العربية 58 في المائة في عام 2015، بعد أن كانت 60 في المائة في عام 1995⁽¹⁵⁾. لكن هذه الفجوة لا تزال الأكبر في العالم. وفي عام 2018، بلغت نسبة مشاركة الرجال في القوى العاملة 77.2 في المائة، مقابل 18.9 في المائة للنساء⁽¹⁶⁾. والفجوة بين الجنسين في أعمال الرعاية غير المدفوعة هي الأعلى أيضاً في المنطقة العربية، وتسهم في تقييد مشاركة المرأة في الاقتصاد. فهي تقضي وقتاً أطول من وقت الرجل بحوالي 4.7 مرات في رعاية الأطفال والمسنين والقيام بالأعمال المنزلية⁽¹⁷⁾. وأدى التقدم التكنولوجي إلى تنامي الاقتصاد الرقمي، فأنشأ أشكالاً جديدة من العمل ونتج منه تحول في طبيعة التشغيل. ويتيح الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصاً هامة لانخراط المرأة في أنشطة مدرة للدخل وأنشطة الأعمال الحرة، ويزيد من فرص وصولها إلى ما يلزم من موارد مالية ومعلومات لتحسين الإنتاجية.

20- وتشهد المنطقة العربية العديد من المبادرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم تشغيل المرأة. ومن هذه المبادرات مشروع تنفذه منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية لتعزيز تمكين المرأة من أجل تنمية صناعية شاملة ومستدامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الأردن، وتونس، والجزائر، ودولة فلسطين، ولبنان، ومصر، والمغرب. ويحسّن هذا المشروع إلمام المرأة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال التدريب في جملة مجالات منها التسويق على الإنترنت واللغة المستخدمة في الإعلانات، وأسس البيع على الإنترنت، والتعريف على طرق الدفع، وتخزين البيانات والمعلومات وتحديثها. وتزدهر المبادرات الخاصة أو غير الحكومية في ليبيا كمبادرة Yummy (هي عبارة عن تطبيق لتوصيل وجبات أعدتها النساء في منازلهن)، ومبادرة Women Weavers Online في المغرب (تمكين العاملات في الحياكة في الأرياف من بيع سجادات مصنوعة يدوياً مباشرة على الإنترنت وجني الدخل).

21- ويساعد الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التصدي لتحديات تواجه رائدات الأعمال في البلدان المتقدمة والبلدان النامية. ومن هذه التحديات إمكانية الوصول إلى الأسواق، والتنسيق الافتراضي للأعمال، وتوفير الاتصالات في مجالي التسويق والإعلان، وزيادة الإيرادات، وتوفير الوقت والمال، والتداول عن بعد. وتظهر آخر الإحصاءات أن شركة ناشئة من أصل ثلاث شركات في المنطقة العربية تؤسسها امرأة أو

(15) منى بدران، "تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة العربية في وسط عالم العمل المتغير"، قدم التقرير في الاجتماع العربي الثلاثي حول مستقبل العمل، بيروت، نيسان/أبريل 2017.

(16) International Labour Organization (ILO), *World Employment Social Outlook: Trend for Women 2018 – Global Snapshot* (Geneva, 2018), p. 7.

(17) ILO, *Care Work and Care Jobs for the Future of Decent Work* (Geneva, 2018) (17)

تترأسها وهذه النسبة أعلى من نسبة وادي السيليكون⁽¹⁸⁾. وتؤمن العديد من رائدات الأعمال في المنطقة بأن التكنولوجيا هي من المجالات القليلة التي تضع الكثير من المستحيل في حيز الممكن، وتخرق الأعراف السائدة حول الجنسين. فمن الأهمية بمكان العمل على تهيئة ظروف مؤاتية لانخراط المرأة في ريادة المشاريع، وتعزيز هذا الاتجاه في الدراسات الجامعية أيضاً.

22- وتتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الوصول إلى الخدمات المالية كالتحويلات والمدفوعات الرقمية، والأموال المتنقلة، الأمر الذي يزيد قدرة المرأة على التحكم في أموالها. وتطوير أنظمة مالية شاملة وإتاحة وصول الجميع إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هما عاملان أساسيان للاستفادة من هذه المزايا⁽¹⁹⁾.

دال- مشاركة المرأة في الحياة العامة

23- لا يزال التقدم الذي أحرز في تمثيل المرأة ومشاركتها السياسية في المنطقة العربية، دون المتوسطات العالمية. وتسمح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتشكيل شبكات افتراضية تزود المرأة بقتوات جديدة للتعبير عن ذاتها والتفاعل في المجالين العام والسياسي. وكشفت الدراسة الاستقصائية العالمية المتعلقة بالمرأة والتكنولوجيا والديمقراطية أن النساء في المنطقة هن على الأغلب، الأكثر استخداماً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف المشاركة في المناقشات⁽²⁰⁾. وساهم استخدام النساء المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي في تغيير الأعراف المتعلقة بالجنسين من خلال إعطاء حيز للمناصرة وللحركات النسائية التي شارك فيها الرجال أيضاً بهدف تمكين المرأة وتحريها⁽²¹⁾.

24- وتستخدم النساء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق طموحن إلى المواقع القيادية، وتعزيز برامجهن السياسية وتطوير شبكاتهن. وفي الانتخابات البلدية في الأردن في عام 2013، تدرت المرشحات على تطوير استراتيجيات للوصول إلى الناخبين، منها من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة. وخلصت هذه الانتخابات إلى وصول عدد غير مسبوق من النساء، إذ ارتفعت الفائزات إلى 36 في المائة بعد أن كانت 28 في المائة في الانتخابات السابقة⁽²²⁾. ويُعتقد أن تدريب قيادات من السكان الأصليين في بوليفيا على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ساهم في زيادة عدد النساء اللواتي يشغلن مناصب سياسية على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية⁽²³⁾.

Kelly Ommundsen and Khaled Kteily, "How women are transforming the Arab world's start-up scene", (18) 16 July 2018.

Martin Čihák and Ratna Sahay, "Women in finance: an economic case for gender equality", *IMFBlog*, (19) 19 September 2018.

National Democratic Institute for International Affairs, *Women, Technology and Democracy Survey* (2014), (20) p. 12.

Ahmed al-Rawi, "Framing the online women's movements in the Arab world", *Information Communication and Society*, vol. 17, No. 9 (February 2014), pp. 1147-1161.

.International Republican Institute, "Jordanian women make strides in municipal elections", 8 October 2013 (22)

Caroline Wamala, "Empowering women through ICT", Spider ICT4D Series, No. 4 (Stockholm, Swedish (23) Program for ICT in developing regions, 2012).

25- وتزيد الحكومات أيضاً استخداماً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تعزيز مشاركة المواطنين، وتأمين المعلومات وتسهيل الوصول إلى الخدمات العامة. وتساعد وسائل التسليم المتاحة للمرأة في تخطي الحواجز التقليدية، كالمسافة، والتنقل، والقيود المفروضة عليهن في الاختلاط خارج الأسرة. وفي جنوب أفريقيا، وجد الفتيان والفتيات أماكن آمنة وأخرى غير آمنة من خلال مشروع التخطيط التفاعلي. واستعملت الحكومة النتائج لتهيئة أماكن آمنة جديدة حيث تستطيع المراهقات أن ينخرطن بأمان في المجتمع⁽²⁴⁾. وفي المنطقة العربية، تستخدم البلديات وسائل التواصل الاجتماعي لتصل إلى المواطنين (كالإعلان عن الفعاليات، ونشر رسائل الخدمة العامة لتوظيف المتطوعين)⁽²⁵⁾.

هاء- ضمان حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية

26- لا تزال الخدمات والمعرفة في مواضيع الصحة الجنسية والإنجابية محدودة في المنطقة العربية. ولكن الوضع بدأ يتحسن مع زيادة فرص الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تتيح للنساء الوصول إلى المعلومات رغم العوائق الثقافية. وتيسر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نشر المعلومات عن الصحة العامة وإجراء حوار بشأن المخاطر الصحية؛ وتقديم المشورة والتشخيص والعلاج؛ وتسهيل التعاون بين العاملين في مجال الصحة، بما في ذلك التشارك في نهج التعلم والتدريب؛ والعمل على بحوث صحية أكثر فعالية، ونشر نتائج البحوث والإطلاع عليها؛ وتحسين الرصد والاستجابة في الوقت المناسب؛ وتعزيز كفاءة النظم الإدارية في مرافق الرعاية الصحية.

27- وفي بوبانسوار في الهند، استعمل الراديو والبيث الصوتي الرقمي للإضاءة على مشروع تعليم المراهقات في الأحياء الفقيرة عن النظافة الصحية في فترة الحيض، ومن ثم جرى تقديم المشورة الفردية، وتنظيم حلقات النقاش المصغرة، والعروض السينمائية في الأحياء الفقيرة قرب المدارس الثانوية⁽²⁶⁾. وفي إندونيسيا، اعتمدت مبادرة "Aceh Besar" على استخدام الهواتف النقالة لتأمين التواصل بين القابلات في المجتمعات المعزولة وأطباء التوليد وأطباء الأمراض النسائية في المستشفيات والمراكز الصحية. ومن فوائد هذا المشروع بناء الكفاءات في وقت أقصر، وتحسين الوصول إلى المعلومات الطبية، والتلبية السريعة في حالات الطوارئ⁽²⁷⁾.

Jeni Klugman and others, *Voice and Agency: Empowering Women and Girls for Shared Prosperity* (24) (Washington, D.C., World Bank Group, 2014).

Rania Qutieshat, "Using social hub media to expand public participation in municipal urban plans", *Procedia Engineering*, vol. 198 (2017), pp. 34-42.

See <https://cooperation.epfl.ch/tech4dev-conference-vision/tech4dev2018/2018tech4dev-> (26)

[program_1/2018tech4dev-program-sessions_1/2016tech4dev-program-sessions-day2-am_2/2018tech4dev-program-sessions-day2-am-se03-drr_1](https://cooperation.epfl.ch/tech4dev-conference-vision/tech4dev2018/2018tech4dev-program_1/2018tech4dev-program-sessions_1/2016tech4dev-program-sessions-day2-am_2/2018tech4dev-program-sessions-day2-am-se03-drr_1).

Arul Chib and others, "Midwives and mobiles: Using ICTs to improve healthcare in Aceh Besar, Indonesia", (27) *Asian Journal of Communication*, vol. 18, No. 4, pp. 348-364 (2008).

رابعاً- توصيات للمناقشة

28- استناداً إلى ما يثبت فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق المساواة بين الجنسين، نُقترح للنقاش التوصيات التالية:

- إتاحة فرص الوصول إلى التكنولوجيات الرقمية بكلفة ميسورة؛
 - العمل على تطوير البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
 - الاستثمار في مهارات النساء والفتيات في التكنولوجيا الرقمية والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن طريق بناء الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وإدراج الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبرامج تنمية القدرات في برامج التعليم الوطنية؛
 - زيادة المحتوى الرقمي العربي المراعي لاعتبارات المساواة بين الجنسين للتغلب على عائق اللغة؛
- ضمان سلامة النساء والفتيات على شبكة الإنترنت؛
 - اعتماد التشريعات والعمليات التنظيمية اللازمة لمواجهة الجرائم السيبرانية؛
- تهيئة بيئة مؤاتية لتمكين المرأة في المنطقة العربية:
 - زيادة مشاركة المرأة في دورات تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وإتاحة الفرص الاقتصادية للاستفادة من الخريجات من الجامعات؛
 - الحفاظ على مواهب الإناث في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باتخاذ تدابير تضمن المساواة في الحقوق (المساواة في الأجر وفي الحصول على التدريب الفني، وغيرها من الحقوق)؛
 - زيادة التعاون بين أصحاب المصلحة، أي الحكومات والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني، وإيجاد آلية للتعاون بين الأجهزة الوطنية المعنية بالمرأة والجهات الفاعلة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأجهزة الإحصائية الوطنية للعمل على إنشاء النظم الإيكولوجية الوطنية بهدف الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق المساواة بين الجنسين؛
 - تعميم مراعاة قضايا الجنسين في السياسات الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية لتمكين المرأة؛
 - تقديم الدعم إلى رائدات الأعمال وتعزيز مشاركتهن في الابتكار؛
 - جمع بيانات مصنفة حسب نوع الجنس عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاسترشاد بها في رسم السياسات ورصد التقدم.